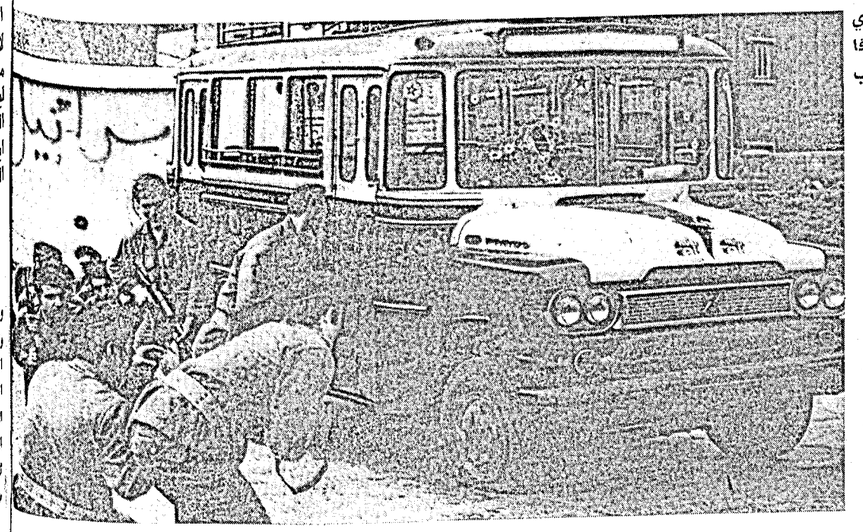

الاوتوبيس الذي كان هدفا لمجزرة الكتائب

كتائب الهاجاناه الجديدة في لبنان

تبدأ في تنفيذ مخططات الامبريالية ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان

"الرئيس" الصغير

بعد حملة التحريض التي قادها ومارسها حزب الكتائب الفاشي على امتداد الاعوام الماضية ضد الوجود الثوري الفلسطيني ممثلا بالمقاومة الفلسطينية في لبنان ، وتغذيته طوال تلك السنين اعضاء حزبه بتعاليم الارهاب الصهيوني النازي وزرعه لسموم التعاليم الارهابية الصهيونية في نفوس اعضاء حزبه .. فقد خططت قيادة حزب الكتائب يوم الاحد ٧٥/٤/١٣ لارتكاب جريمة بشعة لا تضاهيها في بشاعتها جرائم الصهاينة ضد ابناء الشعب الفلسطيني في دير ياسين وكفرقاسم ، فكانت حصيلة تلك المجزرة ٢٧ مواطنا لبنانيا وفلسطينيا سقطوا على ارض عين الرمانة في بيروت .

لقد كان هذا العمل الاجرامي مذبحة بحد ذاته من حيث فظاعتها ودمويتها وارهابها لا يضاهيها ١ فعال عصابات القتل والارهاب وقطاع الطرق .. اناس طارئون على الانسانية دخلاء على الاخلاق ورغم ذلك يزعمون انهم حماة الاخضرار والازدهار في هذا البلد . ان ذلك العمل لا يضيف الى تاريخهم الاسود القاتم الا مزيدا من السواد والكلوح .. سيظل يكلل جباههم بالعار الى الابد .

وفي الوقت نفسه فان تلك المجزرة ستضيف الى تاريخ الشعب الفلسطيني مزيدا من التضحية والفداء ولا يمكن ان تكون مثل هذه المجازر عاملا لتراجع الشعب الفلسطيني عن مسيرته الثورية الظافرة وانما ستزيده تلاحما حولها والتفافا لتحقيق اهداف ثورته .

اجواء ما قبل الحادث

لقد كانت منطقة عين الرمانة صباح الاحد ٧٥/٤/١٣ مسرحا لعمليات تصفية حسابات بين قبضايات الكتائب في المنطقة وبعض سكانها . وكان نتيجة هذه الحوادث سقوط مسؤول الكتائب في المنطقة المدعو « ابو عاصي » على يد احد سكان المنطقة وعلى اثر سقوط هذا الكتائبي قتيلا ، قامت عصابات الكتائب بالتجمع في المنطقة وصادف في هذه الاثناء مرور الباص الذي يقل عددا كبيرا من الفلسطينيين واللبنانيين الذين كانوا عائدين من الاحتفال بذكرى معركة الخالصة البطولية .

كيف وقع الحادث

بينما كانت سيارة الباص التي تقل عددا من اللبنانيين والفلسطينيين عائدة الى منطقة تل الزعتر عن طريق عين الرمانة تعرضت لنيران كثيفة من ثلاث كمائن كتائبية اعدت مسبقا لهذا الغرض وتحضيرا لمرور الباص الذي كان يقل حوالى ٥٠ مواطنا وما كاد الباص يقترب من الشارع الرئيسي في المنطقة حتى انهمرت عليه رصاصات الغدر الكتائبية ، ادت الى سقوط ٢٧ شهيدا وجرح ما يقرب من عشرين آخرين .

ولم تكتفي الايدي المجرمة الحاقدة التي اقترفت هذه المجزرة الرهيبة عند هذا الحد وانما اجهزت على الجرحى والمصابين منهم بالحراب باسلوب همجي تماما كما فعل الصهاينة حينما بقروا بطون النساء والاطفال برؤوس حرابهم في مذبحة دير ياسين .

ولم يكتفي الكتائبيون ببشاعة مجزرتهم وانما ازدادت بشاعتها وغدرها حينما منعت عصابات الارهاب الكتائبي سيارات الاسعاف التي هرعت الى مكان الحادث لنقل الجرحى والمصابين الى المستشفيات لانقاذ ما يمكن انقاذه .

ان هذا الجانب الاجرامي في عملية الكتائب يجب ان يبقى في اذهان كل الجماهير الشعبية الفلسطينية ــ اللبنانيه لان هذه المذبحه التي ارتكبت في حق مجموعة مدنية من الفلسطينيين واللبنانيين ليست مقطوعة الجذور عن عمليه التعبئة الحاقدة التي تشربها ابناء هذا الحزب على ايدي قادته ومنظريه ممن يشاركون في السلطة الرسمية اللبنانيه .

ردود الفعل على جريمة الكتائب

لقد اثارت جريمة الكتائب الغادرة ردود فعل محلية وعربية خاصة بعد ان تكشفت حقيقة هذه المذبحة وكون دوافعها لا تنحصر فقط في الجانب الاجرامي الذي انطوت عليه وانما لكونها تعبير عن خطه السياسي المعادي للثورة الفلسطينية ودليل على التحاق هذا الحزب اليميني الرجعي بالمعسكر المعادي لحركة التقدم والتطور في هذه المنطقة ومن ثم كونه اصبح اداة تنفيذية في يد اسرائيل تحركه حسب ما ارادت وكيفما تشاء .

على صعيد المقاومة الفلسطينية

لقد اعتبرت قيادة الثورة الفلسطينية ان هذه المجزرة خطوة خطيرة اقدمت عليها هذه العصابات عن قصد وتعمد خاصة في هذه الظروف التي تواجهها الثورة الفلسطينية ومحاولات القوى الرجعية والاستسلامية والمنحرفة : صرف الثورة الفلسطينية عن اهدافها الحقيقية وزجها في حلبة الحلول التصفوية والاستسلامية التي تخطط الامبريالية العالمية لها .

لقد اعتبرت الثورة الفلسطينية هذه المذبحة بانها تختلف عن المذابح الدموية التي نفذتها العصابات الصهيونية ضد جماهير شعبنا .

لذلك فقد اعلنت جبهة الرفض منذ اللحظة الاولى لوقوع المجزرة الرهيبة تخليها عن سياسة ضبط النفس التي التزمت بها طوال الفترة الماضية . وهذا جاء في البيان الذي ننشر نصه في مكان آخر .

لتعلم عصابات الكتائب وكل من يقف وراء تلك العصابات اننا حين كنا نلجأ الى ضبط النفس لم نكن نفعل ذلك خوفا من القتال ــ ونحن الذين اقسمنا على القتال حتى التحرير ــ بل كنا نفعله حرصا على ارواح شعب لبنان الشقيق وجماهيره الطيبة وحرصا على لبنان العربي الذي نعتز بترابه اعتزازنا بفلسطين وندافع عنه بكل العزم والتصميم الذي نقاتل فيه من اجل تحرير فلسطين .

لقد حدد بيان جبهة الرفض الفلسطينية الخطوات العملية الواجب استخدامها للرد على جريمة عصابات الكتائب ، فاستنفرت ميليشيا الثورة واشبالها في كافة المناطق ، ووجهت ضرباتها لزعران الكتائب في المناطق التي حدثت فيها المجزرة فطهرتها من الكتائبيين المجرمين ، محافظة على ارواح المدنيين ومتلكاتهم مركزة ضرباتها العسكرية الى مواقعهم . وقد استمرت الاشتباكات طوال اليوم الاول استخدم الكتائبيون في معاركهم مدافع الهاون والقناصة الذين روعوا سكان منطقة بيروت الشرقية فكان اغلب القتلى من المدنيين الذي اقتنصهم الكتائبيون وكانت حصيلة اليوم الاول للحوادث ما يقرب من خمسة عشرة مدنيا .

الموقف على صعيد الحركه التقدمية اللبنانيه

اعتبرت الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ان مجزرة الكتائب في عين الرمانة ضد المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين موجهة ضد الحركة الوطنية وقواها الشعبية فعقدت اجتماعا سريعا درست فيه الخطوات الواجب استخدامها من اجل التصدي لهذه الزمر الفاشية الارهابية ، وقد اصدرت بيانا اكدت فيه على :

١ ــ اعتبار ما جرى مخططا اسرائيليا ينفذه حزب الكتائب .

٢ ــ مطالبة الدولة باقتحام مكان الحادث واعتقال ميليشيا الكتائب التي اطلقت النار على الفلسطينيين المجازر التي ترتكبها عصابات قطع الطرق الكتائبية ضد المواطنين في كافة المناطق اللبنانية . وردد المتظاهرون شعارات التاييد والمساندة للثورة الفلسطينية ولشعارات الكفاح المسلح .

وكانت حركة المقاومة الفلسطينية في منطقة صيدا قد اصدرت بيانا حول هذه الحادثة قالت فيه :

ان اثارة الفتنة الطائفية والانقسام في البلاد بهدف ضرب الوحدة الوطنية اللبنانية التي تتستر وراءها الكتائب ثم تطعنها بالصميم سواء عبر مواقفها اللااخلاقية واللاوطنية ان الايحاء بمحاولة خطف ابناء شيخ الكتائب العميل بيار جميل هو اول الخيط من اجل تنفيذ هذه المجزرة التي ستدفع عصابات الكتائب القذرة ثمنها غاليا .

٣ ــ حل حزب الكتائب وطرد ممثليه من الحكم .

٤ ــ مقاطعة حزب الكتائب سياسيا وعدم اجراء اي حوار معه .

٥ ــ عقد مؤتمر وطني لدراسة الوضع .

ومن ناحية ثانية فقد شهدت الساحة اللبنانية تدفق القوى الثورية والتقدمية الاكثر جذرية في الساحة اللبنانية واندفعت باتجاه الالتحام الحقيقي بالثورة الفلسطينية تقف بجانبها وتقاتل معها المصابات الفاشية الارهابية قاطعة كل علاقة بالقوى الرسمية التي خاضت المعركة اعلاميا ورسميا دون الالتحاق الحقيقي بمواقع الصدام ، ممارسة خط التهدئة حتى قبل ان تدفع الكتائب الحساب من اجل لفلفة الموضوع وبلع الجريمة دون اللجوء الى اساليب العنف الثوري .

لقد لعبت تلك القوى الثورية والتقدمية دورا ملموسا بجانب ميليشيا الثورة الفلسطينية واشبالها في تلقين عصابات الكتائب درسا لا يمكن لتلك القوى الرجعية والفاشية ان تنساه .

ومن الملاحظ ان تلك القوى هي الاحتياط الفاعل

شهداء الجبهة الشعبية في منطقة صيدا

الشهيد يحيى حسو

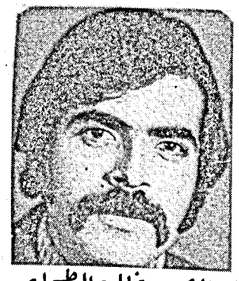

الشهيد غالب الطلحه

قامت احدى عصابات الكتائب الخائنة في منطقة مجدليون على طريق صيدا ــ جزين بنصب كمين على الطريق العام واثناء مرور احدى السيارات التابعة للجبة الشعبية لتحرير فلسطين . فتحت عصابات الكتائب النار عليها من كافة الجهات . وسقط نتيجة هذه العملية الغادرة احد الشهداء الابطال هو الشهيد البطل يحيى حسو من سكان منطقة صيدا ..

هذا وقد شيعت جماهير صيدا الغاضبة جثمان الشهيد البطل وسط هياج جماهيري ساخط ضد الزمر الكتائبية العميلة واستمرار تنفيذها لمخططات العدو الصهيوني ، الذي عجز عن تنفيذ مخططاته في ضرب وتصفية المقاومة الفلسطينية . وقد رفعت شعارات الاستنكار لصمت السلطة الرجعية على هذه